ثقافة التطوع

إعداد
د. عادل عبدالله

ثقافة التطوع

إعداد

دكتور/ عادل عبدالله

خبير ببرامج الموارد البشرية وإدارة الأزمات
مستشار التدريب والتنمية

جميع الحقوق محفوظة

برعاية جائزة الشارقة للعمل التطوعي

جائزة الشارقة للعمل التطوعي
SHARJAH AWARD FOR VOLUNTARY WORK

ثقافة التطوع

د. عادل عبدالله

موافقة وزارة الثقافة والشباب (مكتب تنظيم الاعلام) دولة الإمارات العربية المتحدة
رقم : MC-01-01-0612213 تاريخ : 2022/6/1
ISBN: 978 - 9948 - 04 - 483 - 3

التصنيف العمري : E
الطبعة الأولى : يناير 2023
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن وزارة الثقافة والشباب"

العمل التطوعي له ضوابط وأصول وإيجابيات ومقومات
أحببت إضافتها في هذا المؤلف ليكون النواة والمرتكز
لمن يحب العمل التطوعي والمهتمين لذلك وضعت في
طيات هذا المؤلف بعض الأسس العلمية والميدانية
التي اكتسبتها من خلال مسيرتي في العمل التطوعي

تحية شكر وتقدير لكل المتطوعين وتحية للمؤسسات
التطوعية الإنسانية ودعم للعطاء والتميز
وشكر آل جائزة الشارقة للعمل التطوعي لتبنيهم
للمؤلف والعمل عليه ودعم للخير والتميز.

د. عادل عبد الله

العمل التطوعي رافد أساسي من روافد تنمية المجتمع والنهوض بمكانته

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

العمل التطوعي يعني القيام بالواجبات غير التكليفية وبمبادرة شخصية من الفرد.. مما يعزز مبدأ التكافل الإجتماعي وخدمة الآخر الذي حثنا عليه ديننا الحنيف.

صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي
عضو المجلس الأعلي للاتحاد، حاكم إمارة الشارقة

مقدمة

خلق الله سبحانه وتعالى الكون، وكافة المخلوقات، وجعل كل شيء مسخرًا لراحة الإنسان وخدمته، وهيأ له سُبلًا كثيرة لإعمار الأرض. ومن حكمة الله سبحانه وتعالى أن خلق آدم عليه السلام أبًا لكافة البشر، ولم يميِّز بين إنسان وآخر؛ فالبشر جميعهم بني آدم، وأصلهم من التراب «منها خلقناكم وفيها نُعيدُكم ومنها نخرجكم تارةً أخرى»، وبذلك، يشترك جميع البشر في أنّهم أخوةٌ في الإنسانية، ولا يفضَل إنسان على آخر إلا بتقوى الله تعالى. إن مفهوم العمل التطوعي والعمل الإنساني، مفهوم ضارب في التاريخ، وقديم قدم الوجود الإنساني، وكانت مع كل رسالة سماوية تتجدد الدعوة إلى الرحمة والعطاء والمبادئ الإنسانية وخدمة الإنسان لأخيه الإنسان .

ونحن، باعتبارنا مجتمعًا عربيًا إسلاميًا كنا وما زلنا وسنظل إن شاء الله ننهل هذه المبادئ من مَعين ديننا الحنيف، نشأنا على قيم التسامح والخير والعطاء ونراهن اليوم على العمل التطوعي الخيري كرسالة خالدة للإنسانية .وقد تبين هذا للعيان في الميدان وفي المبادرات والأزمات.أكدت دولتنا الحبيبة بشكل خاص والمجتمعات المتميزة بشكل عام من خلال سنوات العطاء وخبرتها الطويلة في مجال العمل الإنساني على أهمية العمل التطوعي بشكل مؤسسي والمخطط له في عمل الخير؛ لأنه إذا أردنا أن يؤتي هذا العمل ثماره، فلابد من التعامل معه على أنه صناعة يُخطط لها وتُجرَى لها البحوث والدراسات وتُسخَر لها الجهود والإمكانات لتحقيق الاستدامة في العمل التطوعي الخيري الإنساني والديمومة للنتائج التي سوف تتحقق من خلاله وهذا ما بدأ يحدث بالفعل.

لذلك، تحرص قيادتنا الرشيدة والقيادات المتميزة على دمج الشباب والشابات في الأعمال التطوعية داخل الدولة وخارجها من خلال المؤسسات الحكومية المحلية والخاصة المعترف بها للمساهمة في الأعمال التطوعية، وذلك حتى يكتسب الشباب معارف ومهارات وخبرات ويطّلعوا على حياة الدول المنكوبة ومستوى المعيشة فيها، فيقدروا النعمة التي وهبها الله لدولتنا الحبيبة ولبلادهم ويسعون للمحافظة عليها.

ولا ننسى أن جبر الخواطر عبادة فمن جبر خواطر الناس جبر الله خاطره.

من أجل هذا....

دعونا نتعاضد، ونتكاتف ونتلاحم ونترابط ونتماسك ونصل إلى أبعاد أكثر اتساعًا لغرس قيم الولاء والانتماء والتسامح والعطاء والإخلاص وتنميتها لخدمة الوطن والمواطن والمقيم، والإقدام على بذل الجهد والوقت والمال، كلٌ حسب استطاعته ومقدرته وإمكانياته وحسب القوانين واللوائح وبوقفة صادقة. العمل التطوعي الإنساني عملية مُمنهَجة وليست فوضوية، ويجب أن تكون مستمدة من مصدر وعلم صحيحين.

إذن: مساعدة الأشقاء والأصدقاء والمحتاجين وخدمة المجتمع واجب إنساني، وواجب على الصديق أن يقضي حاجة صديقه المحتاج. وضع الخالق عز وجل قواعد للإنسان ليكون في عون أخيه، وأهم هذه القواعد الرحمة والتكافل بين البشر وأن يساعد القادر غير القادر. لا نستطيع أن نعزل أنفسنا عن بقية دول العالم، ونحن نصادق بشرف ونتعاون بكرامة ونساعد دون زهو أو مفاخرة ونناصر مبادئ المساواة والعدل .

العمل التطوعي في المجتمعات المتميزة قيمة إنسانية ونهج حياة لا يمكن الجدال حوله، وحول أهميته وانعكاساته وتأثيره ومساهمته في عملية البناء، على الصعيدين الداخلي والخارجي، القائمة دعائمها على الرحمة والتسامح والعطف والمساندة والتعايش مع الآخرين. وبالمثل، للمؤسسات المجتمعية دورها الهام والكبير في إعلاء قيم العمل التطوعي الإنساني في نفوس أبناء الدولة، والمساهمة في نشر الثقافة التطوعية ومكملاتها.

العمل التطوعي أحد أهم سمات المجتمعات الإسلامية والعربية المتميزة، وهو يترجم توجيهات القيادات التي تتطلع لمنظومة التنمية المستدامة، وتُدعَم من خلاله كافة الجهات المحلية والحكومية والخاصة. قيمة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع هي مسؤولية مجتمعية وخطوة نحو استشراف المستقبل وفتح الباب أمام المواطنين والمقيمين للخوض في مجالات العمل التطوعي واكتساب المعارف والمهارات المختلفة. إنسانية مجتمعاتنا تكمن في عطائها المستمر في المجال التطوعي الإنساني ومؤسساتها الإنسانية.

نظرًا لأهمية العمل التطوعي في المجتمعات، يمكننا ملاحظة أن المجتمعات المتألقة، ومنها بلا شك دولة الإمارات العربية المتحدة، تولي اهتمامًا كبيرًا للعمل التطوعي وتسعى إلى غرسه في نفوس أبنائها من مواطنين ومقيمين وتحويله إلى سلوك عملي يحرص عليه الكثيرون ويقبلون عليه مخلصين متجردين من حب الذات بغرض أن يكون عملهم هذا خالصاً لله عز وجل ونافعًا لهم ولمجتمعاتهم ولغيرهم. إننا نسعى من خلال العمل التطوعي إلى خلق الروح الإنسانية التعاونية وبثها بين أفراد مجتمعنا الواحد والمجتمعات المختلفة؛ فالتطوع ممارسة تتطلب ثقافةً ووعيًا بما يقدَم لنا وللآخرين والسبب من وراءه. التطوع فعل نابع منا، لأجلنا ولأجل غيرنا من الناس. إنه نابع عن ولائنا وانتمائنا لأوطاننا، وهو بمثابة رد لجزء من جميل أوطاننا التي لن نفيها حقها علينا. إنه جزء من قيم مجتمعنا وخلق العطاء والتربية والتضحية ويعتبر عملاً ساميًا وجميلاً. وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال:» أحبّ الناس إلى الله أنفعهم للناس.»

ممارسات وتطبيقات التطوع

(العمل التطوعي في القرن الحادي والعشرين)

ما الذي تغير؟

في عام 1999 بحثت الأمم المتحدة في كيفية تطوع الناس في جميع أنحاء العالم، وخلصت إلى وجود أربع فئات للتطوع:
1. المساعدات المشتركة – المساعدة الذاتية
2. العمل الخيري
3. المناصرة – تنظيم الحملات
4. المشاركة

منذ نشر هذا التصنيف، أدت التغيرات السريعة والواسعة في المشهد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والتكنولوجي حول مختلف أنحاء العالم إلى ظهور مشكلات جديدة أمام الأفراد الراغبين في التطوع، ونتج عن ذلك أدوات جديدة يستخدمها المتطوعون، وقنوات جديدة يمكن للأفراد التطوع من خلالها.
بعد مرور عقدين من الزمن يعمل برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين على تحديث هذه الفئات في ضوء التغيرات، وذلك من خلال التوسع في الشكل الذي قد تظهر عليه هذه التغيرات مع ممارستها في سياقات مختلفة.

أضاف برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين فئة خامسة وهي:
التطوع باعتباره نشاطًا ترفيهيًا لتمثيل العمل التطوعي المُنفَّذ للتعبير عن اهتمامات الشخص، ومن منظوري أن التطوع ليس نشاطاً ترفيهياً بل هو ذو قيمة وأهمية وأثر بالنسبة للفرد وللمجتمع وله أصول وقواعد وتقديم الحاجة للمحتاج.
يمثل العمل التطوعي أهمية اجتماعية وإنسانية عظيمة، كونه رمزًا من رموز تقدم الأمم والدول وازدهارها. لماذا؟ لأنه يعكس مدى تحضُّر البلد وثقافة المجتمع ومعارف الفرد وولائه وانتمائه وحبه لوطنه. كيف؟ لأن المتطوع يسعى بقراره الذاتي إلى بذل طاقته في خدمة المجتمع، ويساعد في تنميته من خلال عمل تطوعي غير ربحي وغير وظيفي أو مهني، وذلك لتقديم أي نوع من المساعدة لأي شريحة من شرائح المجتمع، سواء كانت من ذوي الهمم أو كبار المواطنين أو الأيتام أو الفقراء أوالمحتاجين أو المنكوبين وغيرهم، ما ينعكس على نفسية المتطوع بطعم ومذاق خاص وأثر حميد ومردود مختلف يتمثل في الشعور بالرضا والسعادة الصادقة.

هذا الشعور لا يعرفه إلا من جرّب هذا النوع من العمل التطوعي، سواء في المجال الديني أو الوطني أو الاجتماعي أو الإنساني، قاصداً به وجه الله تعالى .الأعمال التطوعية لا تميز أحدًا من البشر عن الآخر، ومن المفترض أن تكون لخدمة المجتمع

ولجميع فئات المحتاجين. الأعمال التطوعية لا تعترف بالتفرقة على أساس الدين والوطن والعرق، ولا تفرّق بين الناس بناءً على جنسهم أو لونهم أو شكلهم. الأعمال التطوعية تُجمِل حياة الناس وتجعل التراحم والمحبة أساس التعامل بينهم؛ فالعمل التطوعي فعلٌ نابع من الأعماق ويأتي بالفطرة. إنه مكتسب ويكتسب بالتعلم.
ثقافة العمل التطوعي مهمة في المجتمعات. إنها تُعد منبرًا من منابر التخاطب، التي تُخاطب فيها جميع شرائح المجتمع.

بناء على ما سبق يجب أن يتطور مفهوم العمل الإنساني ليصل إلى قوته وتأثيره، وليكن لكل بيت في المجتمع دوره في العمل التطوعي، وبذلك، يساهم كل منا في خدمة الآخر، وتعزيز الرقي بمجتمعاتنا ودعم العمل على تنمية روافد العمل التطوعي في الدوائر الحكومية والمحلية والخاصة، وكذلك في تمهيد الطرق لمختلف الكفاءات صاحبة الطاقة التي تود خدمة الوطن، والمواطن، والمقيم من خلال تخصصاتها المختلفة.

كل هذا يجب أن يتم وفقًا للقوانين والأنظمة واللوائح التى وضعتها الدولة؛ فمن أساسيات الانتماء والولاء طاعة أولي الأمر، وهذا يكون باتباع القوانين الصادرة عن الجهات الرسمية. العلم مقدم على العمل. لا تعمل وأنت لا تعلم. تعلم ثم اعمل تحت مظلة مؤسسات الدولة واحذر من المخالفة ومن بعض المؤسسات الخارجية.

ومن أهمية التطوع في المجتمعات أنه يُحدث تغييرًا بارزًا في المجتمعات؛ فهو يُجمِّل الواقع، ويجعل العالم مكانًا أفضل للعيش، ويقلل الفجوة والمسافة بين الغني والفقير من حيث الطبقات الاجتماعية، ما يخلق جوًا من البهجة والفرح بين الناس، ويحد من الحقد الطبقي والكراهية، وهذا كله ينعكس بطريقة إيجابية على نفسية الإنسان الداخلية، ويخلق قدوة حسنةً تقتدي بها الأجيال القادمة. من المفترض أن يكون العمل التطوعي منظمًا، وأن يتم على مستوى المؤسسات والمجتمعات والدول ولايقتصر فقط على الأفراد، ما يضيف له الكثير من الهيبة والجدية. يتمثل دور العاملين في المجال التطوعي في مد يد العون والمساهمة والمشاركة وفق الأنظمة والقوانين لصون كرامة بنى الإنسان وللمساهمة بعميلة البناء والتكافل المجتمعي وسد بعض الثغرات إن وجدت.
إن تقدير العمل التطوعي يعزز المسؤولية الإنسانية المُلقاة على عاتق الدولة، ويزيد من رصيدها في ساحات البذل والعطاء ويدفعها لتقديم المزيد من أجل تحسين الحياة ونصرة الضعفاء وتخفيف المعاناة وحدة الفقر وتفشي الجوع وازدياد رقعة المهمشين.

لاشك أن المجتمعات المتميزة دائمًا ما تأخذ على عاتقها الإلتزام بمسؤولياتها الإنسانية للتخفيف من وطأة المعاناة البشرية، وتحرص باستمرار على حشد الدعم والتأييد للمبادئ الإنسانية العالمية ومساندة المنكوبين والمتضررين من ضحايا الأزمات والكوارث. لذلك تحتاج المجتمعات المتميزة للمتطوعين باعتبارهم السند والعضيد وخط الدفاع الأول والركيزة الأساسية واللحمة المجتمعية وصمام الأمان. إن الأوضاع الإنسانية على مستوى العالم في أحوج حالاتها، ويجب على الجميع المساهمة والمشاركة والتعاون والمساندة، كلٌ حسب استطاعته وإمكاناته، لتحمل بعض المسؤوليات المجتمعية للتخفيف من تداعيات هذه الأوضاع. دائمًا ما تجعل القوى الخيرة في العالم من اليوم العالمي للعمل التطوعي مناسبة وفرصة طيبة لحشد الطاقات، وتضافُر الجهود والإمكانات، وتعزيز الشراكات. لماذا يا تُرى؟ لإنقاذ الحياة ودرء المخاطر المحدِّقة بالبشرية، ووضع الخطط البديلة لسد الثغرات التي قد تنجم عن تداعيات الأزمات الطارئة.

الإنسان بطبعه لا يستطيعُ العيش بمفردِه بل يحتاجُ إلى أنْ يكونَ ضمن مُجتمع ومع مجموعة من الأشخاص، سواءً كان في منزله أو مكان دراسته أو عمله؛ فالخصائص الاجتماعيّة من سمات الطّبيعة الإنسانيّة، والفطرةُ السّليمَة تدعوُ الإنسان دائمًا إلى تقديم الخير وتنحية الشرّ؛ ويتجلى ذلك في صورة سّلوكٌ حضاريّ يُساهمُ في تعزيزِ قيمَ التّعاون ونشر الرفاهية بين سُكّان المُجتمع الواحد.

الأعمال التطوعية في دولتنا المتميزة والمجتمعات الناجحة لا تميز بين الناس، ومن المفترض أن تكون لخدمة المجتمع ولجميع فئات المجتمع. الأعمال التطوعية لا تعترف بالتفرقة على أساس الدين والوطن والعرق، ولا تفرّق بين الناس حسب جنسهم أو لونهم أو شكلهم. إنها تُجمِل حياة الناس وتجعل التراحم والمحبة أساس التعامل بينهم؛ فالعمل التطوعي شيء نابع من الأعماق يأتي بالفطرة. إنه مكتسب ويكتسب بالتعلم.

لذلك نحن:. نختلف من حيث اللون والعرق ونتفق أننا بشر. نختلف حول المعتقدات والأديان ونتفق على التعايش السلمي. نختلف من حيث الغنى والفقر ونتفق على أنها قدر وقناعة وخلقناكم درجات فدرجات. نختلف من حيث التعليم ونتفق على أننا نكمِّل بعضنا البعض؛ لأننا جزء من الكل. نختلف حول من المخطئ ومن المصيب ونتفق على أهمية التسامح والحوار والمحاسبة. نختلف حول اليأس والأمل ونتفق على أن الاستمرارية في الحياة سعادة للمقيمين والمتعاملين. مهما اختلفنا

نتفق على أن البشر محاويج إلى بعضهم البعض ويكمل بعضهم بعضًا. نبحث عن الإنسانية في الإنسان؛ فحب الخير فطرة فينا وجزء من قيمناوصلت بعض المجتمعات للطريق الصحيح، والبعض الآخر إما في أول الطريق أو منتصفه أو آخره. علينا أن نساعد مجتمعاتنا ونساندها، وكذلك نساعد بعضنا بعضًا وفق إمكانياتنا المتاحة وحسب استطاعتنا، بشرط أن يتم ذلك بالاتساق مع القوانين والأنظمة واللوائح الموضوعة من قبل الدولة. لماذا؟ لأنها عملية منظمة وليست فوضوية. وبالنسبة إلى الأشخاص الذين لا يستطيعون المساهمة والمشاركة في العمل التطوعي، فمطلوب منهم المحاولة والدعاء على أقل تقدير.

بناء على ما سبق،
يمكنني قول إن ثقافة العمل التطوعي دعوةٌ :

- للعطاء أينما كنا بلا فضل ولا منة، ولا مكان لدعاة الفتنة وعشاق الخراب وأصحاب الإيدلوجيات الهدّامة.
- للعلم والعمل وتعلُم الأبجديات الصحيحة وإطاعة ولاة أمورنا واتباع القوانين التي وضعتها الدولة باعتبار ذلك مسؤولية مجتمعية وتعبيرًا عن الانتماء والولاء، مع الفهم أنها عملية منظمة وليست فوضوية فهمًا صحيحًا.
- لأخذ العلم الصحيح من الشخص الصحيح والمكان الصحيح والمنهج الصحيح .
- لتحقيق مبدأ الشراكة (التعاون بين جهتين أو أكثر لتحقيق الهدف).
- للرُقي والترقي بالثقافة.
- للإخاء بدون غل أو حقد أو حسد أو بغض أو تنافر أو تباعد.
- لبذل الجهد والمجهود حسب الاستطاعة.
- للتكاتف والترابط والتلاحم والتماسك المجتمعي.
- لاكتساب المعارف والمهارات.
- لنبذ العنف والتطرف.
- للأخذ بيد الأخوة المحتاجين

التطوع رسالة وأمانة

الرسالة هي نتطوع معًا. لماذا؟ لأن :

التطوع : حياة
التطوع : سعادة
التطوع : أمل
التطوع : عطاء لا ينضب
التطوع : يحقق مبدأ الشراكة المجتمعية
التطوع : يحقق التكاملية في العمل
التطوع : عمل اختياري وفقًا لمقدرتك و طاقتك
التطوع : قلب ينبض بالحياة (إعطاء أمل للغير بأن الخير موجود)
التطوع : مبدأ (له قاعدة – ما يُبنى عليه الشيء – الأصل – النواة)
التطوع : تُكتسب منه مهارات ومعارف
التطوع : تربية و تعليم و قيم نغرسها في أنفسنا و نعلمها للأجيال
التطوع : يُكسبك حب التعاون والمساعدة والمساهمة والمساندة والمشاركة
التطوع : يساهم في عملية البناء النفسي والمجتمعي
التطوع : يحول الطاقة السلبية إلى طاقة ايجابية

العمل التطوعي يحبه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، ويحث عليه الإسلام. العمل التطوعي ظاهرة اجتماعية تحقق الترابط و التآلف والتآخي بين أفراد المجتمع؛ فكل إنسان مطالب بعمل الخير بمَا يتناسب مع قدراته..

هل تعلم أن : صنائِعُ الخيرَ تطرُدُ المساوئ وتُعِينُ على النوائِب.

إذن لنحول:
العادة الى عبادة.
المحنة إلى منحة.
البلية الى عطية.

الأمانة:

يدًا بيد نُرقي ونرتقي. كيف؟ بالثقافة وبسواعد الأشخاص أمثالكم! هيا لخدمة المجتمع:
للعطاء أينما كنا بلا فضل ولا منة .
للعمل أو العمل وفق الأنظمة واللوائح والقوانين التى وضعتها الدولة .
للمحبة والعطاء والمساهمة بعملية البناء.
لمساعدة الإنسان لأخيه الإنسان المحتاج وإدخال الفرح والسرور والسعادة عليه.
للمساعدة والمساهمة والمساندة والمشاركة والتعاون في العمل المجتمعي والإنساني والخيري.
للتسامح والسلام وتقبل الآخر.
للإخاء بدون غلٍ أو حقدٍ أو حسدٍ أو بغضٍ أو تنافر أو تباعد.
لبذل الجهد والمجهود حسب الاستطاعة.
للتكاتف والترابط والتلاحم والتماسك المجتمعي.
أنتم رأس المال البشري. أنتم صمام الأمان. أنتم السند والعضيد. أنتم خط الدفاع، وبسواعدكم وسواعد الأشخاص أمثالكم سوف تساهمون في عملية البناء المجتمعي وتحقيق جزء من التنمية المستدامة والتطّلع لاستشراف المستقبل وطرد دعاة الفتنة وعشاق الخراب

التطوع :

عمل اختياري وليس إلزامي أو إجباري. كل فرد يعمل حسب طاقته وإمكاناته. تطوع حسب قدرتك لايكلف الله نفسًا إلا وسعها.. في الأزمات والكوارث يكون العمل التطوعي مطلبًا شرعيًا وواجبًا وطنيًا؛ فهو تعبير عن الانتماء والولاء .

قال تعالى : ﴿ **فمن تطوع خيراً فهو خيرٌ له** ﴾ سورة البقرة أية 184، أى من عمل خيراً ، فهو خيرٌ له في الدنيا وخير له في الأخرة .
وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ**﴾ – سورة البقرة،اية –158 وهَذَا تَشْجِيْعٌ عَلَى السَّعْي في العمل التطوعي ..
التطوع قديم قدمَ الإنسان فهو موجود من الماضى البعيد ، وأنتشر مفهومه في القريب الحاضر ، وسيزداد قوة في المستقبل القادم .. التطوع نافلة أى إستزاده في عمل الخير. فبعض الأعمال يُسدُ نقصُها ويكمل نقصها من عمل التطوع لأن التطوع نافلة ، والنافلة ، جبيرة تجبر النواقص .ما أوسع رحمة ربنا حينما أتاح لعبادة تسديد النقص بالنوافل .
يذكر الله عز وجل في الحديث القدسي «التطوع». يوضِّح الحديث أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله هو صلاته، فإن صلحت فقد أفلح ونجح وإن فسدت فقد خاب وخسر وإن انتقص من الفريضة شيئًا، قال الله تبارك وتعالى لملائكته وهو أعلم بذلك: «انظروا هل لعبدي من تطوع.»(هذا الحديث أتى بخصوص الصلاة) الراوي: أبو هريرة المحدث: الألباني – المصدر: صحيح الترمذي – الصفحة أو الرقم: 413 خلاصة حكم المحدث: صحيح لدينا قاعدة هنا وهي: العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب؛ فالله يكمل النواقص بالتطوع، ما أوسع رحمته سبحانه وتعالى. قاعدة «من حُرِم الأصول حرم الوصول» – من أراد أن يصل فعليه بالأصل . هذه قاعدة – ولدينا مبادئ –المبدأ اسم جمع مبادئ– وهو مايبنى عليه الشئ – الأصل – النواة – القاعدة.. لابد قبل كل قول أوعمل أن نحسن القصد أي (النية). لماذا؟ لأن الأعمال بالنيات – فما هي نيتك؟ السمعة والرياء أم الأجر والثواب والتطابق مطلب أساسي ومن عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد أى مردود على صاحبه بمعنى هباءً منثورًا.

إذن مدار قبول الأعمال كلها يتوقف على:
1. الإخلاص ..... عمله لله
2. المتابعة .... موافق للسنة
3. إطاعة ولاة الأمر.... العمل وفق القوانين

التطوع وأنواعه

العلوم الإدارية هي علوم فلسفية قابلة للتغيير بمعنى عَمُر من الناس لديه تعريف وزيد من الناس لديه تعريف آخر ولا غضاضة في ذلك، المهم أن لا يخرج التعريف عن المسار الصحيح ومن منظوري المتواضع أقول أن:

تعريف التطوع

هو الجهد أو المجهود الذى يبذله الإنسان بدون مقابل

أنواع التطوع

مالي:
مصارف الصدقات

عيني:
مطعم، مشرب، ملبس، توفير مستلزمات واحتياجات إلكترونية أو كهربائية أو صحية وغيرها.

بدني:
تنظيم . مشاركة . إشراف

فكري:
محاضرة . أفكار كتابية أو سمعية أو مرئية أو تكنولوجية أو أنميشن أو فيديوهات (نصائح، ارشادات، تعليم، تثقيف وغيرها من أعمال تخدم وتفيد ولها فائدة ونفع).

بالجاه:
استخدام المنصب لمساعدة المحتاج (وفق القوانين والأنظمة واللوائح).
بمعنى: كل مسؤول لديه صلاحيات وبعض الموظفين لديه صلاحيات فهو يستخدم هذه الصلاحية لمساعدة المحتاج بشرط أن تُقَيّد وتكون وفق القوانين والأنظمة واللوائح وأن لا يخالفها قيد أنمُلة بحجة المساعدة فيعرض نفسه للمسائلة القانونية وبذلك هو يعتبر مخالف ويُجرّم على ذلك.

بعض أنواع العمل التطوعي المجتمعي

1. التطوّع الافتراضيّ أو الإلكترونّي أيّ التطوّع عن بُعد عن طريق شبكة الإنترنت.

2. التطوّع الشّامل أيّ التطوّعُ على مدار السّاعة (سبعة أيام في الأسبوع) في الأزمات والطوارئ أو التطوع لعدد من الساعات مقابل أجر رمزي كتحفيز بدون عقد عمل.

3. التطوّع قصير الأجل، بمعنى أن يعمل المتطوّعيّن لأوقات قصيرة ومُحدّدة مسبقًا، مثل أداء طلاب الجامعات خدمة مجتمعية لمشروع التخرج لساعات محددة.

4. التطوّع في المنشآت الربحيّة مثل الشّركات والمُؤسّسات لحصول المتطوع على الخبرة والمهارة.

5. التطوّع في الدّوائر الحكوميّة حيثُ تَستعين المُؤسّساتُ الحكوميّة بالمُتطوّعين لسد النقص أو الاستفادة من خبراتهم في اللجان ووضع الخطط، أو مثل المَتطوع الإداري النثري.

6. التطوّع في المؤسسات والمنظّمات غير الربحيّة (الخارجية لكن مع الحذر).

التطوع وأثره على الفرد والمجتمع

أثر التطوع على الفرد
التخطيط
الثقة
الاحترام
المعرفة
الأخلاق
الصدق
العطاء وحب الخير
التعاون
التواضع
تنظيم الوقت

أثر التطوع على المجتمع
الانتماء والولاء
التسامح
تنمية المجتمع
التلاحم والترابط والتماسك والتكاتف
السعادة (التكاملية)
الشراكة
توفير الموارد المالية (فائدة اقتصادية)
الاستغلال الجيد للطاقات البشرية

فوائد العمل التطوعي وأهميته

فائدة التطوع للمجتمع :

يساهم في عملية البناء المجتمعي، فهو تراحم وترابط وتماسك وتكاتف (لحمة مجتمعية) و كل بلد له ميثاق وطني يحدد شروط الانتساب إلى المجتمع (الالتزام والطاعة ميثاق المواطنة)

فائدة التطوع للفرد

اكتساب معارف ومهارات

المساهمة والمساعدة والمساندة والتعاون والمشاركة

أهمية العمل التطوعي للمجتمع :

- يرتب الأولويات وكيفية اتّخاذ القرارات
- يُعلّي من قيم الولاء والانتماء للوطن.
- يفتح أبوابًا كثيرةً من التفاعل والمشاركة والعلاقات
- تلبية بعض احتياجات ومتطلبات المُجتمع
- ينقلُ الفرد من الخمول إلى الإنتاجية
- يوجّه أوقات فراغ الشّبابُ إلى ما هو مفيد

أهمية العمل التطوعي للفرد:

- تنمية قدرات الفرد
- يقوّي الشخصيّة
- الثّواب والأجر
- يساهم في النماء الاجتماعيّ وتماسكه
- تنمية القدرات
- يزيدُ أواصر المحبّة والترابط بين النّاس

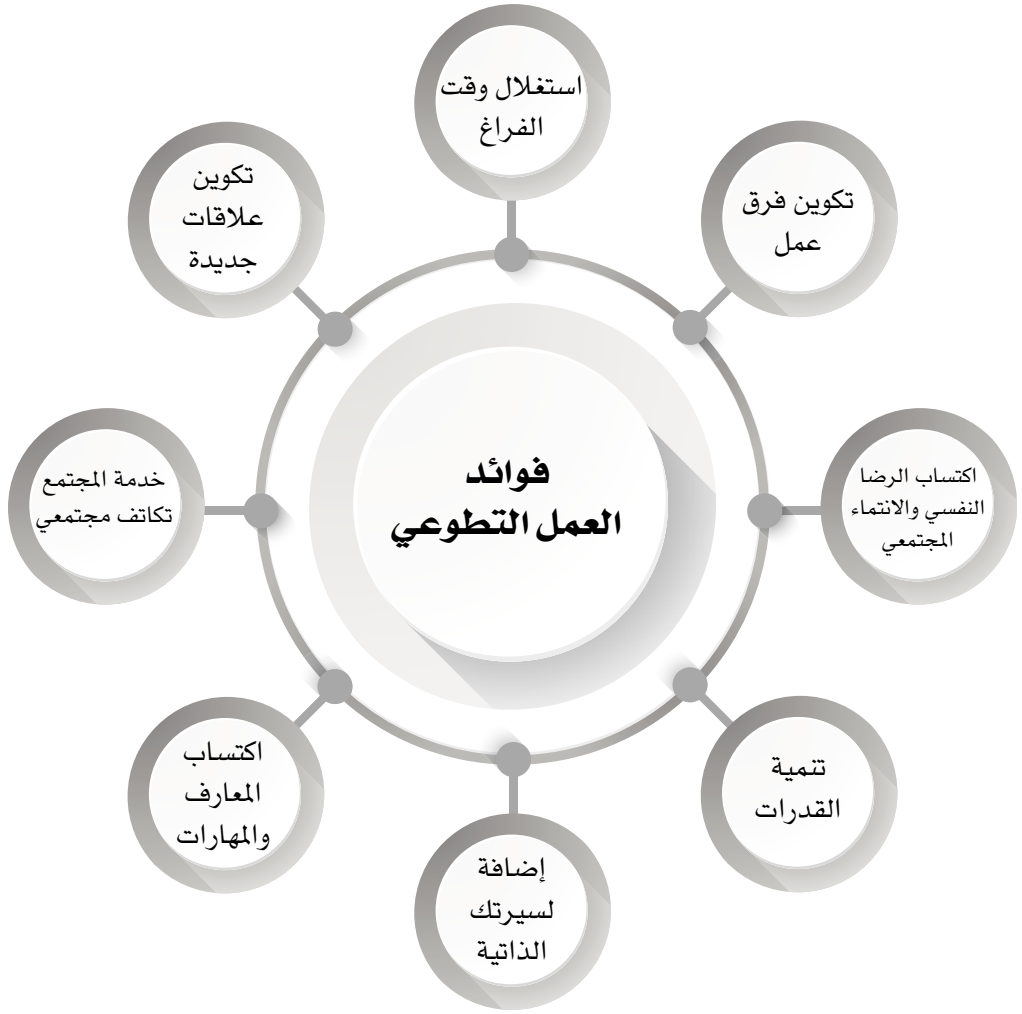

الفائدة المرجوة من التطوع

ترجع أهمية التطوع ليس لكونه عملاً يسد ثغرة في نشاط الدولة والهيئات الاجتماعية فقط، بل إن أهميته الكبرى تكمن في:

1. تنمية الإحساس لدى المتطوع ومُتلقي الخدمة (أفراد المجتمع) بالانتماء والولاء للمجتمع.

2. تقوية الترابط الاجتماعي بين فئات المجتمع المختلفة، والذي تأثر بعوامل التغير الاجتماعي والحضاري.

3. إنشاء لون من ألوان المشاركة الإيجابية ليس في تقديم الخدمة فقط ولكن في توجيه ورسم السياسات (خطوات العمل وإجراءات العمل) التي تقوم عليها تلك المؤسسات الاجتماعية ومتابعة تنفيذ برامجها وتقويمها.

4. النفع العام للمجتمع ككل.

5. كلما كثر عدد المتطوعين، دل ذلك على رُقي المجتمع وثقافته ووعي المواطنين وحسن تجاوبهم مع هيئات المجتمع ومؤسساته.

6. النظر إلى قطاع التطوع على أنه قطاع صناعي رائد؛ وسبب هذا كونه جهازًا مستقلًا وصغير الحجم، ما يساعده على تجربة أمور جديدة وتغييرها أو تحسينها بدون أي عقبات أو صعوبات.

7. تكامل العمل الحكومي ودعمه لصالح المجتمع عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها .

8. توفير خدمات قد يصعب على الإدارة الحكومية تقديمها؛ نظرًا إلى ما تتسم به الأجهزة التطوعية من مرونة وقدرة على الحركة السريعة.

9. تطبيق الأسلوب العلمي من خلال خبراء المتطوعين، وصنع قنوات اتصال مع مؤسسات شبيهة بدول أخرى بدون حساسيات، والاستفادة من تجاربها الناجحة والقابلة للتطبيق إذا لم تكن هنالك مبادرات وأفكار من المؤسسة.

10. جلب خبرات أو أموال من مؤسسات أو رجال أعمال أو شخصيات مهتمة بالمجال نفسه وفق القوانين والسياسات، بجانب المشاركة في الفعاليات والمؤتمرات لتبادل الخبرات والمعرفة، مما يحقق مزيدًا من الاستفادة والنجاح .

11. التطوع ظاهرة مهمة للدلالة على حيوية الجماهير وإيجابياتهم، لذلك يؤخذ مؤشرًا للحكم على مدى تقدم الشعوب.

12. إبراز الصورة الإنسانية للمجتمع ودعم التكامل بين الناس وتأكيد اللمسة الحانية المجردة من الصراع والمنافسة.

13. إن العمل التطوعي يزيد من اللحمة والتماسك الوطني، وهذا دور اجتماعي هام يقوم به العمل التطوعي. عندما أقارن العمل التطوعي بالتبرع بالدم، أجد أن تهيئة الجو المناسب للجمهور للتبرع بدمهم لمساعدة شخص لا يعرفونه يعد مكونًا أساسيًا للمجتمع المثقف الواعي، وبنفس هذا المقياس فمن الضروري للمجتمعات الأخرى إتاحة الفرصة أمام أفراد المجتمع للعطاء التطوعي إن رغبوا بذلك وفق الأنظمة واللوائح .

عوامل نجاح العمل التطوعي

عوامل نجاح العمل التطوعي:

1. تفهّم المتطوع لرسالة (المؤسسة) وأهدافها وبرامجها وأنشطتها تفهّمًا واضحًا.
2. التخطيط الجيد.
3. الاهتمام بنشر الثقافة التطوعية.
4. التدريب والتأهيل والتخصص وصقل المهارة.
5. إجراء دراسات تقويمية لأنشطة المتطوعين.
6. توفير الإمكانات (البشرية - المادية).
7. توكيل العمل الذي يتناسب مع إمكانات المتطوع وقدراته.
8. الحوافز التقديرية والتشجيعية.
9. الاستعانة بالمتطوعين من ذوي الخبرة في اللجان المؤسسية للمساهمة والمساعدة.

من أهم الأعمال التى يقوم بها المتطوعين:

1. نشر الفكر التشاركي في مجتمعاتهم .
2. تقديم خدمات يحتاجها المجتمع .
3. المساندة بتخفيف بعض المشاكل التي يعاني منها المجتمع مثل : الكوارث الطبيعية والأزمات البشرية وغيرها.
4. المساهمة والمبادرة بتأمين بعض المساعدات الإنسانية في بعض المبادرات والفعاليات كمشاركة مجتمعية ضمن الأطر المستطاع للمتطوع . أما في المناطق التى تعاني من التخلف والفقر والجوع وغيرها تكون مشاركة المتطوع بشرط وهى أن تكون ضمن مؤسسة تتبع بلد المتطوع أو مؤسسة مسجلة بقاعدة بيانات الأمم المتحدة وبالتنسيق مع الجهات المعنية في دولة المتطوع.

ويختلف التطوع من بلد لآخر حسب ثقافة كل بلد ونظامها، ويجب معرفة ذلك لتفادي التعرُّض للانتقاد مثال:

التطوع الوظيفي: المساهمة والمساعدة في العمل وبذل الجهد كمبادرة شخصية وفق اللوائح.
التطوع الخيري: بذل المال ومساعدة المحتاج.
التطوع الاجتماعي: مشاركات مجتمعية مختلفة.
التطوع الديني: محاضرات وندوات تعليم.
الدمج هو الأفضل بلا شك ولا ريب

مُميّزات العمل التطوّعي

1. يتيح العمل التطوعيّ إمكانية اكتساب خبرات مُهمّة والحصول على نتائجَ إيجابيّة ينتفع بها المُتطوّعِ وكذلك المُؤسّسة التي يعمل لصالحها.

2. تعتبرُ الأنشطة التطوعيّة من أهم النشاطات العامة التي تُساهم في المُحافظةِ على تطوّر المجتمع وتساعد في عملية البناء، وتبرز ثقافة التطوع مثال المشَاركة في تمارين الأزمات والكوارث والفعاليات الكبيرة مثل أكسبو، وأماكن أخرى مثل الصحية والمؤتمرات وغيرها ضمن توجيهات المؤسسات.

3. يُساعدُ المتطوّعين على الاستفادةِ من أوقات فراغهم، وتحويله إلى نشاطٍ تطوعيّ مُفيد يكسبهم المعارف.

4. تخفّفُ الأعمال التطوعيّة مِنَ المُشكلات المُؤثرة على المجتمع والأفراد.

5. يساهمُ العملُ التطوعيّ في زيادة قدرة المُتطوّعين على التّواصل الفعّال مع شرائح المجتمع.

6. يمكّن المُتطوّع من اكتساب مهاراتٍ جديدة أو تحسين المهارات التي يمتلكها.

7. يساعد العمل التطوعي على التخلص من آثار الإجهاد والغضب والقلق، وله تأثير كبير في تعزيز الراحة النفسية لدى المتطوع.

8. يساهم في تعزيز التواصل الاجتماعي من خلال مساعدة الآخرين.

9. تبين أن العمل مع الحيوانات الأليفة له دور في تحسين المزاج والحد من التوتر والقلق حسب دراسة فما بالك بالعمل التطوعي.

10. اكتشف الباحثون من خلال قياس الهرمونات ونشاط الدماغ أن مساعدة الآخرين تسبب سعادة هائلة للشخص الذي يقوم بها.

11. يَقي العمل التطوعي من الاكتئاب؛ حيث إنه يُبقي المتطوع على تواصل منتظم مع الهيئة وفي حالة متابعة مستمرة للمستجدات، ويساعد بدوره على التطوير وحماية المتطوع.

12. يزيد من الثقة بالنفس؛ ففعل الخير للآخرين وللمجتمع يمنحك إحساسًا وشعورًا بالفخر والانتماء.

13. يساعدك على إنشاء علاقة قوية بين نفسك بصفتك شخصًا منتجًا ومعطاءً، وبين الهيئة وأفراد أسرتك وأصدقائك ومجتمعك.

المبادئ الأساسية للتطوع

الإنسانية:

الرغبة في إغاثة الجرحى في ميدان القتال دون تمييز لتجنب المعاناة الإنسانية وتخفيفهاو ،حماية الحياة والصحة،و ضمان احترام الإنسان، والتشجيع على التفاهم المتبادل والصداقة والتعاون وتحقيق السلام الدائم بين جميع الشعوب .

عدم التحيّز

عدم التمييز على أساس الجنسية أو العرق أو المعتقدات الدينية أو الآراء السياسية والسعي الى تخفيف معاناة الأفراد وفق احتياجاتهم فقط وأعطاء الأولوية لأشد حالات الضيق إلحاحاً.

الحياد

الامتناع عن تأييد أي طرف من الأطراف في الأعمال العدائية أو المشاركة في أي وقت في الخلافات ذات الطابع السياسي أو العرقي أو الديني أو الأيدولوجي.

الاستقلال

فعلى الرغم من أن الجمعيات الوطنية تعمل كهيئات مساعدة في الخدمات الإنسانية التي تقدمها حكوماتها وتخضع لقوانين بلدانها فإن عليها أن تحافظ دائمًا على استقلالها الذاتي بحيث تكون قادرة على التصرف في كل الأوقات وفقًا للمبادئ.

الخدمة التطوعية

المؤسسات التطوعية إغاثية تطوعية لا تبغي الربح بأي شكل من الأشكال.

الوحدة

يجب أن تكون المؤسسات والجمعيات مفتوحة للجميع وأن يمتد عملها الإنساني إلى جميع أراضي البلد.

العالمية

يحب أن تتمتع كل الجمعيات بوضع شبه متساوٍ وتتحمل نفس المسؤوليات، وأن يكون عليها نفس الواجبات في مسًاعدة بعضهًا البعض ومساعدة المحتاجين. يمكن أن تختلف الجمعيات في الصلاحيات ولكنها يجب أن تتفق في العمل الإنساني لخدمة الإنسان.

آلية عمل العاملين في مجال حقوق الإنسان والعاملين في مجال العمل التطوعي الإنساني :

العاملين في مجال العمل الإنساني يعملون على تخفيف آلام الأفراد وإدخال الفرح والسرور على قلوبهم من خلال المساهمة والمساعدة والمساندة، وكذلك المشاركة مع المؤسسات ذات النفع العام والمؤسسات المحلية والحكومية للحد من تفاقم الأضرار وعدد الضحايا بين الناس بعد حدوث الكوارث الطبيعية أو الحروب. إنه مسؤولية مجتمعية يتم التعبير عنها من خلال تقديم خدمات مجتمعية، وهو يمثل التكاتف والتلاحم والترابط والتماسك المجتمعي لكن وفقًا للأنظمة واللوائح التى تسنها الدولة.

أما عن العاملين في مجال حقوق الإنسان فيعملون قبل وأثناء وبعد حدوث الانتهاكات وسقوط الضحايا؛ فيتخذون الإجراءات التشريعية والتنفيذية والقضائية الملائمة في الدولة لتعزيز حقوق الإنسان وحرياته، ووقف أي انتهاكات قبل حدوثها؛ وذلك بتجريمها والتعريف بخطورتها على المجتمع بعد حدوثها، ومخاطبة الجهة المختصة لمسائلة مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان، وتوفير المحاكمة العادلة لهم لينالوا جزاءهم العادل. هكذا، يتحقق الردع العام لجميع أفراد المجتمع بعدم تكرار تلك الانتهكات، والردع الخاص لمرتكبي تلك الانتهاكات بعدم تكرار انتهاكاتهم مستقبلاً . بالإضافة إلى ذلك، يتحقق الرضا المجتمعي والعدالة بين أفراد المجتمع بشكل عام ولضحايا انتهاكات حقوق الانسان بشكل خاص.

الآن الهدف واحد لكلا الفريقين؛ فريق عمل حقوق الإنسان وفريق العمل الإنساني، وهو يتمحور حول الحد من الآلام والمصاعب التي يتعرض لها الإنسان أو تفاقهما نتيجة لانتهاكات حقوق الإنسان. هذا يستوجب إيجاد آلية تنسيقية بين العاملين في مجال العمل الإنساني والعاملين في مجال حقوق الإنسان من منظمات المجتمع المدني والجهات الحكومية والرسمية؛ لأن علاقتهم تكاملية وهدفهم واحد؛ هو الإنسان وحمايته.

ملاحظة مهمة:

على الرغم من تأكيد بعض الباحثين لضرورة الفصل بين العمل الإنساني وعمل حقوق الإنسان حتى لا يخرج العمل الإنساني عن استقلاله وحياديته، فإن الرد على ذلك هو أنه من المفترض أن يلتزم العاملون في مجال حقوق الإنسان بالحيادية والعمل بشكل مستقل لحماية حقوق الإنسان من أي انتهاك ومن أي طرف. وأي محاولة لخروج العاملين في مجال حقوق الإنسان عن الحيادية والاستقلال يعتبر خروج شخصي ومرفوض وغير مبرر ويستوجب تعديله ووضعه في وضعِه الصحيح المستقل والمحايد. وإذا تحقق شرطا الاستقلال والحياد للعاملين في مجال حقوق الإنسان، فليس هناك مايبرر الفصل بين العمل الإنساني والعمل في مجال حقوق الإنسان.

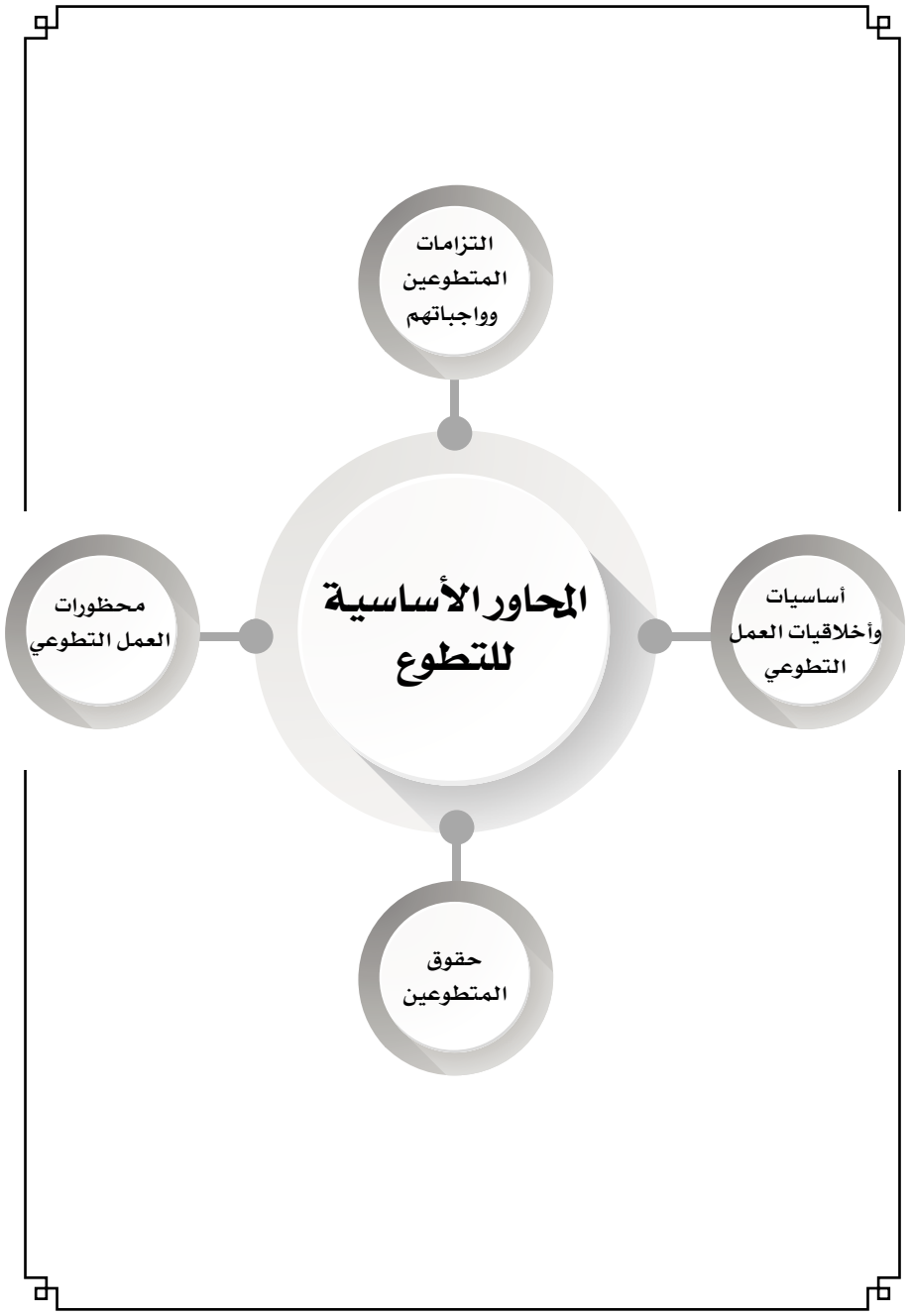
المحاور الأساسية للتطوع
التزامات المتطوعين وواجباتهم
أساسيات وأخلاقيات العمل التطوعي
حقوق المتطوعين
محظورات العمل التطوعي

• أساسيات وأخلاقيات العمل التطوعي

1. الإخلاص.
2. تحمل المسؤولية.
3. التواجد في الوقت المطلوب.
4. حسن التعامل مع الآخرين.
5. تعدد الثقافات.

• التزامات المتطوعين وواجباتهم

يلتزم المتطوع بإنجاز الأعمال التطوعية الموكَّلة إليه بأمانة ونزاهة وإخلاص وفقًا للمبادئ الأساسية والاتحاد الدولي، والقيام بما يلي:

1. العمل وفقًا لسياسات المؤسسة التى تطوع بها وأهدافها ومبادئها وقيمها.
2. احترام الأنظمة الخاصة باستخدام اسم المؤسسة وشعارها والحول دون إساءة استخدامها.
3. تلبية نداء الهيئة في السِلم والحرب وأوقات الطوارئ والكوارث والأزمات عند الحاجة داخل الدولة أو خارجها.
4. الالتزام بتعليمات المؤسسة وتوجيهاتها في الأنشطة التطوعية داخل الهيئة وخارجها، وعدم الامتناع عن أداء العمل المُكلَف به أو رفض الاستمرار في العمل بغير عذر مقبول.
5. الحضور والانتظام في الدورات والبرامج التأهيلية والتدريبية.
6. الإبلاغ عن الحوادث والإصابات واتخاذ الاحتياطات الضرورية لحين وصول فرق الإسعاف المختصة في حين المهمة الموكل بها.
7. الالتزام بالسلوك والآداب العامة، واحترام الرؤساء وزملاء العمل.
8. إعلام المؤسسة بأي تغييرات تطرأ على البيانات الشخصية، وأي تغييرات تطرأ على شروط قبول التطوع واستمراريته.

9. الالتزام بزي المتطوعين وإبراز البطاقة التعريفية في الفعاليات والأنشطة.
10. المحافظة على العهدة من زى ومعدات وأدوات واستخدامها في الغرض المحدد لها وإعادتها عند الطلب،
11. وتحمل المسؤولية في حالة فقدانها.
12. إخطار الهيئة أو الإدارة قبل وقت كافٍ من الانقطاع عن التطوع.

• محظورات العمل التطوعي

1. اتخاذ أي مسلك يتنافى مع الأخلاق الحميدة ومقتضيات شرف العمل التطوعي.
2. استغلال الشارة أو طبيعة العمل التطوعي لتحقيق مكاسب شخصية أو استخدام الشعار فيما يخالف المهام الموكلة.
3. مخالفة تشريعات الدولة وقوانين المؤسسة التابع لها المتطوع ولوائحها.
4. جمع أي تبرعات من أي جهة سواءً داخل الدولة أو خارجها، إلا إذا كان ذلك بتكليف من الإدارة أو الفرع، ووفقًا لبرنامج معتمد لجمع التبرعات وبمتابعة من موظفي المؤسسة.

● حقوق المتطوعين

1. العمل في أماكنَ آمنة تتميّزُ بالمواصفات الصحّيّة.
2. الشّعور بالاحترامِ والثّقة من القائمين على المؤسّسة المَسؤولة عن التطوّع.
3. الشعور بالتقديرِ من خلال الحصول على ردودِ فعل إيجابيّة.
4. امتلاك حق استخدام المرافق الخاصّة بالمُؤسّسة.
5. معرفة معلومات حول المُؤسّسة أو المُنظّمة التي يعملُ بها.
6. الحصول على شرح لطبيعة العمل التطوعيّ وتحديد الأدوار والمَهام المطلوبة والسّاعات المخصصة للعمل.
7. تلقي التّدريب المُسبق والإشراف والمُتابعة الكافيّة.
8. الحصولُ على فترات راحة مناسبة.
9. الحصول على الدّعم الكامل، لكل مُتطوّع.
10. المُحافظة على البيانات الشخصيّة والخاصة بكل مُتطوّع.
11. إتاحة الفرص للمتطوعين لتحمل المسؤولية.
12. متابعة المتطوعين وتنمية المعارف والمهارات.
13. الاهتمام بقدرات المتطوع وعدم استغلاله.
14. إنشاء مركز أو قسم خاص لتنظيم عملية التطوع وإنشاء السجلات الخاصة به.
15. الحوافز التشجيعية مهمة في مجالات العمل الإنساني.
16. إرسال المتطوعين في بعثات داخلية وخارجية ودعوتهم إلى حضور المؤتمرات.
17. حق استخدام مرافق المؤسسة التطوعية التي يعمل لصالحها.
18. توفيرالمواصلات الخاصة بذهاب وحضور المتطوعين.
19. اختيار البرنامج التطوعي المناسب بناء على الرغبة الشخصية للمتطوع، وبما يتناسب مع قدراته ومهاراته العلمية والعملية ووفقًا لاحتياجات الهيئة مع إمكانية اختيار الهيئة للبرنامج المناسب للمتطوع. مثال : الفرق التطوعية (فريق حفظ النعمة - فريق الأزمات - فريق الأطباء - المتطوع المحاضر- فريق الحملات الموسمية....الخ).
20. توثيق أعمال المتطوعين في المؤسسة ومنح المتطوعين إفادة مكتوبة ورسمية حول عدد ساعات العمل التطوعي واسم العمل التطوعي الذي تمت المشاركة فيه حال طلب المتطوع.

ميثاق العمل التطوعي

ميثاق العمل التطوعي يتضمن أربعة محاور:

ميثاق العمل التطوعي مدونة سلوكية تنظم العمل التطوعي بين أدوار الطرفين. يوضِّح الميثاق الحقوق والواجبات والمبادئ المرتبطة بالعمل التطوعي بالنسبة إلى الطرفين؛ وهما المتطوع والمؤسسة التي تطوع بها أو انتسب إليها، على اختلاف أدوارهم ومساهماتهم لتقديم خدمة للمجتمع، طواعية وبدون مقابل. يساهم المتطوع في تحمل المسؤولية من أجل رد جزء من جميل الوطن عليه، فهو لن يفِه حقه، وابتغاء الأجر وليس الأجرة بناءً على رغبته. يقاس العمل التطوعي بالساعات التطوعية، وهو يخدم العديد من المجالات كما أوضحت سابقًا، والتي تشمل المجال الديني، والمجال الوطني ومجال التكافل الاجتماعي ومجال خدمة المنكوبين والمتضررين جراء الكوارث والأزمات، ومجال الدفاع عن حقوق الإنسان، بشرط أن يكون المتطوع أحد المتخصصين والعاملين في هذا المجال وأن يكون ذلك وفقًا للقوانين والأنظمة الموضوعة من قبل الدولة لأن هناك فرق بين القانون الدولي وقانون حقوق الإنسان. تشمل مجالات العمل التطوعي أيضًا مجال خدمة البيئة ومجال خدمة التعليم ومجال خدمة الصحة ومجال خدمة الثقافة والتراث وغيرها.....

• المحور الأول : مبادئ التطوع:

العمل الجماعي : نتكاتف ونتعاون ونعمل بروح الفريق الواحد .
الالتزام : محترفون ملتزمون بالأخلاقيات والتعليمات
السرية : كلمة السرية لا أحبذها لأنها قد تحمل عدة تأويلات وتفسيرات ولغط، ومن منظوري أقول (الستر والكتمان بمعنى أن نحافظ على خصوصية وكرامة الفئات المَعّنية المقدَمة لها المبادرة من قبل المشاركين في العمل التطوعي مثل (السجناء وكبار المواطنين والأرامل والأُسر المتعففة والأيتام والمرضى وغيرهم من الفئات المحتاجة).
الإيثار: نقدم مصالح المجتمع والآخرين؛ بمعنى آخر، المصلحة العليا مقدمة على المصلحة الشخصية .
المبادرة : السبق بتقديم يد العون والمساعدة.
الإنسانية : نتصف بالرحمة والتعاطف والعدالة والمؤازرة.
العمل بلا مقابل : لا نسعى لتحصيل منافع شخصية من العمل التطوعي

• المحور الثاني: حقوق المتطوع:

فيما يلي التزامات المؤسسة تجاه المتطوعين:

- تعريف المتطوعين بأهداف النشاط التطوعي المطلوب من المؤسسة ومنهم، والنتائج المرجوَّة من هذه الأهداف.
- تزويد المتطوعين بالمهام والمسؤوليات المتعلقة بالنشاط التطوعي ومتابعة الأداء باستمرار.
- تمييز المتطوعين أثناء قيامهم بالنشاط التطوعي بإعطائهم بطاقات تعريفية أو زي خاص وغير ذلك.
- تزويد المتطوعين بأرقام ووسائل تواصل فعّالة للحالات الطارئة والمقترحات والشكاوى.
- التزام المؤسسة أمام المتطوعين بخطة زمنية محددة للعمل التطوعي وعدم إضاعة وهدر أوقاتهم.
- العمل على تأهيل وتدريب المتطوعين على أداء النشاط التطوعي المطلوب منهم.
- توفير الاحتياجات الخاصة بإنجاز العمل التطوعي.
- توفيرالخدمات اللازمة للمتطوعين وفقًا لطبيعة النشاط التطوعي؛ مثل الماء والوجبات والملابس ومواد التعقيم وماقد يحتاجون إليه في المبادرة أو الفعالية.
- المحافظة على (أمان) المعلومات الخاصة بالمتطوعين.
- المحافظة على أمن وسلامة المتطوعين أثناء النشاط التطوعي وتوفير أدوات الحماية والسلامة لهم.

• المحور الثالث : واجبات المتطوع:

فيما يلي التزامات المتطوعين تجاه المؤسسة:

- توفير كافة البيانات والمعلومات والوثائق الشخصية الصحيحة والمحدّثَة الخاصة بالمتطوع للمؤسسة كمتطلبات للنشاط التطوعي.
- الالتزام بحضورالجلسات والاجتماعات التعريفية والتحضيرية للنشاط التطوعي عند الطلب.
- الحفاظ على البيانات والمعلومات الخاصة بالفئة المستفيدة من العمل التطوعي، مثل أماكن سكنهم وأسمائهم، وكذلك عدم تصوير الأشخاص المستفيدين أو نشر صورهم أو الحديث عن أُسرهم وخصوصياتهم، لأن هذا قد يؤذى إحساسهم ومشاعرهم.
- التقيّد بالتعليمات والتوجيهات الصادرة من الجهة حول النشاط التطوعي.
- ملائمة المظهر والملبس والنظافة (القيافة والهندام).
- عدم مطالبة المؤسسة بأي مقابل نظير التطوع، مثل الحصول على منافع شخصية .
- إبلاغ المشرفين بالمؤسسة أو قائد الفعالية بالملاحظات والمقترحات الخاصة بالنشاط التطوعي.
- الالتزام بالأخلاقيات الإنسانية والمهنية المناسبة في النشاط التطوعي.
- الالتزام بالقوانين العامة والأعراف والتقاليد أثناء تنفيذ النشاط التطوعي وبعد انتهائه.
- الالتزام بعدم النشر الإعلامي دون إذن المؤسسة وموافقتها.
- المحافظة على ممتلكات المؤسسة وتسليم العُهدة بعد الانتهاء من النشاط التطوعي أو بعد الخروج من المؤسسة وعدم الانتماء لها.
- التعامل اللائق مع المشرفين والمتطوعين والمستفيدين أو المستهدفين.
- عدم استغلال التطوع لأغراض شخصية كعرض سلع أو خدمات أو جمع أموال أو استلام هدايا أثناء ممارسة النشاط التطوعي.

• المحور الرابع: أحكام عامة:

فيما يلي بعض الأحكام العامة:

- العمل التطوعي اختيار حر، وهو لا يخضع لأي روابط تبعية قانونية ولا يعنى بالضرورة عقد عمل بالمعنى القانوني للعقود بين أي طرفين؛ ولكنه يخضع لميثاق العمل التطوعي المحكوم بمبادئ وقيم نبيلة في المجتمع.

- ينتهى العمل التطوعي عند انتهاء المبادرة أو الفعالية أو البرنامج التطوعي أو عند صدور أمر من المؤسسة أو قائد الفريق. وإذا استمر المتطوع بتقديم العمل مع الفئة المستفيدة بعد انتهاء المبادرة أو الفعالية أو البرنامج التطوعي، فسيكون ذلك عملًا فرديًا يتحمل هو مسؤوليته.

- تتحمل الجهة المُتَطَوع بها مسؤولية العمل التطوعي الذي يقوم به المتطوع تحت إشرافها التام ونتائجه تجاه الآخرين، وذلك قبل وأثناء وبعد بدء العمل التطوعي.

- تخلي المؤسسة التطوعية مسؤولياتها عن أي أخطاء تصدر من المتطوع أثناء تأديته للعمل التطوعي. هذا ما تقوله بعض المؤسسات للمتطوع؟
ولكن في رأي، يجب ألا تخلي المؤسسة مسؤوليتها ما دام المتطوع منتسبًا لها؛ لأن المؤسسةَ هى من وافقت عليه ومن المفترض أنها من درَّبته وأهلته.

- في حالة حدوث مخالفات تنظيمية أو إدارية بين الجهة والمتطوع؛ يكون هناك تنبيه ثم إنذار، ثم إنهاء لمدة تطوع الفرد مع المؤسسة. وإذا كانت المخالفة مغلظة تُحول للقضاء للفصل والحكم فيها.

ميثاق العمل التطوعي رديف وجزء من مفهوم المواطنة الصالحة

بمعنى: إنه موروث مشترك من المبادئ

والمبادئ: جمع مبدأ، وهو ما يُبنى عليه الشيء؛ بمعنى الأصل أو القاعدة أو النواة. السياسات والقيم والعادات والسلوكيات بين الأفراد في الدولة الواحدة، والتي تسهم أو تساهم في تشكيل شخصية المواطن، وللعلم المواطنة ليست بأوراق الثبوتية أو التغني بالأقوال، بل هى بالأفعال والأقوال. بمعنى آخر، المواطنة هي تطابق الفعل مع القول. المواطنة انتماء وولاء للمجتمع وللقيادة؛ ولذلك يكون للمتطوع خصائص تميزه عن غيره من خلال المقصد من العطاء. المساهمة والمساعدة والمساندة والتعاون والمشاركة في الأعمال المجتمعية مسؤولية مجتمعية تتم حسب استطاعة وقدرة كل فرد. لذلك، يُعد المتطوع علامة، أو لوغو، قدوة لغيره من المواطنين، سواءً على الصعيد الداخلي أو الخارجي. المتطوع مؤشر من مؤشرات الأداء في الدول الأخرى. بعبارة أخرى، المواطنة عضوية الفرد التامة ومسؤوليته تجاه الدولة التى ينتمى لها أو أي مجتمع، ويترتب على هذه العضوية مجموعة من العلاقات الخدمية المتبادلة بين الطرفين.

ميثاق المواطنة التطوعية

لا بد أن تُمارس المواطنة بدوافع ذاتية وقناعة نابعة من الإيمان الداخلي الشخصي للمتطوع بأهميتها. إن المواطنة الحقة تظهر في سلوك المتطوع والمواطن ومعاملاته المختلفة مع الآخرين. المواطنة مجموعة من الحقوق والواجبات المتبادلة بين المتطوع والمواطن ومجتمعه ككل؛ أي بين المواطن والوطن والمقيمين فيه بما يضمَّن العيش المشترك على أرض هذا الوطن بسلام وأمان وسعادة ومحبة.

يجب أن يكون كل من المتطوع والمواطن على وعي بالأمور التالية التي تشكل جزءًا من الواجبات الأساسية

أ. الولاء والانتماء للوطن:

- يخلص لدولته وقيادتها.
- يحافظ على أمن الدولة وسلامتها.
- يلتزم بدستور الدولة وقانونها.
- يؤدي كامل واجباته بصدق وأمانة.
- يتجنب أي عمل يحسبُهُ خيرًا ويعود عليه وعلى غيرهِ بالضرر بسبب مخالفة الأوامر والتعليمات والنظام واللوائح التي تضعها الدولة ومؤسساتها.

ب. الأخلاق والسلوكيات العامة:

- التحلي بالأخلاق الحميدة والسلوكيات الفاضلة
- التمسك بالأمانة والشرف في جميع المعاملات اليومية، و التقيّد بأخلاقيات العمل التطوعي والمهنية في الحياة العملية.
- التأدب بالآداب التي تجسد قيم التحضر والرقي والحرص على الذوق العام.
- جعل التقيّد بالنظام أساسًا للحياة بمختلف جوانبها.
- الحرص على أداء العمل المناط به على أفضل وجه، وجعل الإتقان في العمل جزءًا من السلوك الفعلي اليومي.
- الوسطية والاعتدال في كل جوانب الحياة.
- الالتزام بالصدق في القول والعمل، وتعزيز قيمة الشفافية في الحياة اليومية والمعاملات المختلفة.
- التحلي بالصبر والحلم عند الشدائد، ومراعاة اللين والتسامح في التعامل مع الناس.
- التحلي بالكرم في الأخلاق والمعاملات، والتخلق بالإيثار مع الأقران والزملاء.

ج. التقيد بالقيم الإسلامية والتسامح الديني :

- الالتزام والعمل وفقًا للقيم والمبادىء الإسلامية.
- احترام جميع الديانات الأخرى.
- انتهاج مبدأ الوسطية، والابتعاد عن التطرف والغلو والفكر الهدَّام والرأي المقيت.

د. الاعتزاز بالعادات والتقاليد الأصيل:

- أن يكون ذي ثقافة بالعادات والتقاليد الأصيلة للدولة التي ينتمى لها؛ وفقًا لما كان عليه الآباء والأجداد، وأن يكون متغيّرًا ومتجددًا حسب مايستدعى الأمر باعتباره جزءًا من الكل؛ أي جزءًا من المجتمع.
- يُطبق القيم الأصيلة في حياته اليومية، ويعكسها في سلوكياته ومعاملاته مع الآخرين.
- يقدم أفضل صورة عن الهوية الوطنية لدولته في حياته اليومية؛ سمع وطاعة في القول والعمل.
- يحرص على التعريف بالعادات التى تخص دولته وإبراز تقاليدها الأصيلة لغير المواطنين شكلًا ومضمونًا بصورة مبسّطَة وسهلة تيِّسر تبادل الثقافات؛ بشرط عدم الخروج عن المضمون الأصلي لثقافته.

هـ. الاجتهاد والمثابرة:

- السعي دائمًا لطرح الأفكار المميزة والمفيدة؛ بمعنى أن يتميز المتطوع بأدائه وسعيه للتفوق.
- إنشاء نموذج يُحتذى به في جميع المحافل ومختلف الأصعدة.
- إقران الأقوال بالأفعال، والإيمان بأن النجاح رهين بالمثابرة والعمل الجاد.

و. الابتكار والريادة:

- انتهاج التفكير المنطلق والخلّاق، والسعي دائمًا للإبداع والابتكار في مختلف جوانب الحياة اليومية.
- السعي للابتكار والريادة والتميز في العمل والابتعاد عن الروتين.
- تنمية المعارف والمهارات التي من شأنها دعم مقدرته على الإبداع والتميز.
- التطّلع إلى كل ما هو جديد ومبتكر في مختلف المجالات.

ز. تحقيق الذات:

- وضع رؤية واضحة للأهداف، والعمل بجد واجتهاد في سبيل تحقيق هذه الرؤية.
- التمتع بصحة فكرية ونفسية متوازنة؛ فالمتطوع شخص سليم نفسيًا قبل أي شيء، وهو أكثر نفعًا لمجتمعه.
- السعي باستمرار إلى تثقيف الذات وتوسيع مدارك الفهم ورفع مستوى التحصيل المعرفي.
- المواظبة باستمرار على بناء الخبرات العملية، وتوسيع المعارف في مجال الاختصاص.
- تنمية المهارات الفردية، والسعي باستمرار إلى اكتساب مهارات جديدة.
- الموازنة بين الحياة العملية والحياة الخاصة، وإعطاء العمل و الأُسرة القدر المناسب من الاهتمام.

ح. التمثيل خارج الدولة:

- تقديم صورة إيجابية عن الدولة أثناء الوجود بالخارج من خلال حسن التعامل والتصرف.
- احترام قوانين وبيئة وعادات وتقاليد الدول التي تتم زيارتها.. ترك بصمة مميزة أو علامة ولوغو، والظهور بمظهر ملائم باعتباره سفيرًا وقدوة لبلده؛ فالناس لن تقول فلان فعل وفعل، بل سيقولون صاحب الجنسية كذا فعل وفعل يجب أن ينتبه لذلك.

الأسرة والمُجتمع

الأسرة و المُجتمع (النواة الأساسية)

أ - بناء أسرة متماسكة ومفيدة للمجتمع:
- يضع لأسرته رؤية واضحة الأهداف، يحدد دور لأسرته لتكون بمثابة نسيجًا فعالًا في المجتمع.
- يقدس مؤسسة الزواج وأهمية تكوين أسرة، وتحمل المسؤوليات التي تترتب عليه كفرد مسؤول في هذه الأسرة.
- يعزز بيئة الحوار بين أفراد الأسرة الواحدة، ويدعم الاحترام المتبادل فيما بينهم.
- يدعم الثقة المتبادلة بين أفراد الأسرة الواحدة، ويعزز الشفافية والمصداقية بين أفرادها.
- يغرس في أبنائه الوعي بالقيم وحب ولاة الأمر من خلال السمع والطاعة في القول والعمل والأخلاق.
- يربي أبناءه على أهمية المعرفة والتمسك بالعادات والتقاليد، وضرورة الحفاظ على الهوية الوطنية.
- يغرس في أبنائه حب الوطن والمشاعر الوطنية.
- يغرس في أبنائه أهمية البذل والعطاء في سبيل رفعة الوطن، ويعزز من دورهم كأفراد فاعلين في المجتمع.

ب - ضمان الحفاظ على مبدأ الحرية لبقية أفراد المجتمع:
- يصغي للآخرين ويحترم الرأي الآخر حتى لو كان مخالفًا لرأيه.
- يحترم حقوق الآخرين في المجتمع على اختلاف فئاتهم وطبقاتهم.
- يحترم الثقافات الأخرى في المجتمع.
- يؤمن بمبدأ تكافؤ الفرص ويبتعد عن الوساطة والمحسوبية ولا يستخدم التطوع كوسيلة للوصول للغايات.

ج - التكافل والترابط الاجتماعي:
- يعمل في سبيل تحقيق التناغم المجتمعي، ودعم الترابط بين أفراد المجتمع.
- يُعزز روح المسؤولية الاجتماعية، ويسعى للبذل في سبيل خدمة المجتمع.
- يسعى للانخراط في العمل التطوعي والخيري، وبما يخدم المجتمع و أفراده.
- يسعى إلى مدّ يد العون للفئات الأقل حظًا في المجتمع من ذوي الهمم، والأيتام، وكبار المواطنين، والفقراء.

د - العلم والعمل:
- يعمل بجد في سبيل رفعة الوطن وإكمال مسيرة التقدم والتطور فيه.
- يتسلح بالعلم والمعرفة ويتزود بالعلوم المفيدة لتحقيق الازدهار والنماء في الدولة.

هـ - الوحدة والتلاحم:
- يدعم التلاحم المجتمعي في الدولة ويعمل في سبيل تعزيز الوحدة الوطنية.
- يدعم مفهوم الانتماء إلى دولة واحدة وليس الانتماء إلى إمارة معينة.
- يدعم روابط الوحدة الوطنية ويحافظ على إنجازات الاتحاد.

و - احترام التشريعات:
- يبقى على اطلاع ومعرفة بمجمل القوانين واللوائح في الدولة.
- يتقيِّد بالتشريعات العامة في الدولة ويبتعد عن أي تجاوزات تخل بالأنظمة.
- يدعم تطبيق القانون والنظام في الدولة وإحلال الأمن فيها.

ز - الحفاظ على البيئة:
- يلتزم بجميع قوانين وتعليمات المحافظة على البيئة والسلامة العامة في الدولة.
- لا يقوم بأي أعمال أو سلوكيات قد تحدث تأثيرًا سلبيًا على سلامة البيئة في الدولة و صحة أفرادها.
- يعمل من أجل تحقيق التنمية المستدامة والمحافظة على الموارد الطبيعية في البيئة.
- يستخدم الطاقة بشكل فعّال ومؤثر ويبتعد عن الإسراف والتبذير.

ح - الحفاظ على الممتلكات العامة:
- يتحمل المسؤولية الاجتماعية تجاه المرافق العامة ويبتعد عن العبث بها وتشويهها.
- يتبع الإرشادات والتعليمات الخاصة باستخدام المرافق العامة.

ط - الوعي بالحقوق والواجبات:
- يلم بالحقوق التي كفلها له الدستور ضمن الأُطر والقوانين لكي لا يخرج عن مضمونها ويعمل وفقها.
- يعمل في سبيل إتمام الواجبات المفروضة عليه كمتطوع وكمواطن محب لوطنه.
- يضمن لبقية أفراد المجتمع حرية ممارسة حقوقهم وواجباتهم؛ بمعنى ألا يتدخل في شئون الغير ولا يكثِر النقد واللوم والتشدق.

معوقات العمل التطوعي

معوقات العمل التطوعي

وهي العقبات التي تعترض سبيل المتطوع مثل:

- **المعوقات المتعلقة بالمتطوع**
- **المعوقات المتعلقة بالمؤسسة الخيرية**
- **المعوقات المتعلقة بالمجتمع**
- **المعوقات الاقتصادية**
- **المعوقات الشخصية**
- **المعوقات الدينية**
- **المعوقات النفسية**
- **المعوقات الإدارية**

أولاً: المعوقات المتعلقة بالمتطوع:

1. الجهل بأهمية العمل التطوعي.
2. عدم قيام المتطوع بالمسؤوليات المُسنَدة إليه في الوقت المحدد لأنه يشعر بأنه غير ملزم بأدائها خلال العمل التطوعي.
3. التعذر بالسعي وراء الرزق وعدم وجود وقت كاف للتطوع .
4. عزوف بعض المتطوعين عن التطوع في مؤسسات ليست قريبة من سكنهم.
5. تعارض وقت المتطوع مع وقت العمل أو الدراسة، ما يفوت عليه فرصة الاشتراك في العمل التطوعي.
6. سعي بعضهم إلى تحقيق أقصى استفادة شخصية ممكنة من العمل الخيري وهذا يتعارض مع طبيعة التطوع المبني على الإخلاص لله.
7. استغلال مرونة التطوع إلى حد التسيّب والاستهتار.

ثانياً: المعوقات المتعلقة بالمؤسسات الخيرية:

1. عدم وجود إدارة خاصة بالمتطوعين تهتم بشؤونهم، وتعينهم على الاختيار المناسب حسب رغبتهم.
2. عدم الإعلان بشكل كافٍ عن أهداف المؤسسة وأنشطتها.
3. عدم تحديد دور واضح للمتطوع وإتاحة الفرصة للمتطوع لاختيار ما يناسبه.
4. عدم توفر برامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل.
5. عدم التقدير المناسب للجهد الذي يبذله المتطوع.
6. إرهاق كاهل المتطوع بالكثير من الأعمال الإدارية والفنية.
7. المحاباة في إسناد الأعمال، وتعيين العاملين من الأقارب من غير ذوي الكفاءة.
8. الإسراف في الخوف وفرض القيود إلى حد التحجُّر وتقييد الأعمال وتحجيمها.
9. الخوف من التوسع خشية من عدم توفر إمكانية تحقيق السيطرة والإشراف.
10. البعد عن الطموح والرضا بالواقع دون محاولة تغييره.
11. الوقوع تحت أسِر عاملين ذوي شخصية قوية غيرعابئين بتحقيق أهداف المنظمة وتطلعاتها.
12. الخوف من الجديد ومن الانفتاح والوقوع في أسِر الانغلاق.
13. اعتبار أعمال الجمعية من الأسرار المغلقة التي يجب عدم مناقشتها مع الآخرين.
14. تقييد العضوية أو الرغبة في عدم قبول عناصر جديدة فتصبح المنظمة حكرًا على عدد معين.

ثالثاً: المعوقات المتعلقة بالمجتمع:

1. عدم وعي أفراد المجتمع بما يكفي بأهمية التطوع والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها؛ فثقافة التطوع متدنية بشكل كبير في كثير من المجتمعات العربية.
2. اعتقاد البعض أن التطوع مضيعة للوقت والجهد وغير مطلوب.
3. عدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر.
4. عدم وجود لوائح وتنظيمات واضحة تنظِّم العمل التطوعي وتحميه.
5. العلاقة بين المتطوعين والموظفين الرسميين حيث يشعر الموظفون الرسميون (مدفوعو الأجر) أن وظيفتهم ومرتباتهم وساعاتهم الإضافية مهددة عند استخدام المتطوعين.

رابعاً: المعوقات الاقتصادية :

1. عدم توفر المبالغ نتيجة عدم بذل الأموال أو إرسالها إلى خارج البلاد ودعم مؤسسات خيرية أو منظمات مشبوهة لعدم فقههم بالثقافة التطوعية.
2. فرض الضرائب والرسوم الجمركية على معدات وأجهزة وآليات المؤسسات والهيئات التطوعية.
3. عدم توفر المباني والتجهيزات الإدارية.
4. وضع قوانين تحدد المؤسسات التطوعية والجهات التي يمكن التعامل معها بشرط أن يكون تحت مظلة الدولة سواء الصعيد الداخلي أو الخارجي.
5. الانتباه من بعض المنظمات التي تدعم العمل التطوعي وفي حقيقتها هي ربحية.

خامساً: المعوقات الشخصية :

1. عدم معرفة أهداف العمل التطوعي وأهميته.
2. عدم إجادة الدور المطلوب من المتطوع.
3. البحث عن الكسب المادي.
4. التعارض بين أوقات العمل وأوقات الدراسة.

سادساً: المعوقات الدينية :

1. قصور بعض الأئمة والدعاة في الحث على الانخراط في الأعمال التطوعية (الأثر المترتب على التطوع في الدنيا والأخرة).
2. عدم استغلال الدوافع الدينية خاصة لدى الشباب واستثمارها لصالح العمل التطوعي (شحذ هممهم وإرشادهم توجيههم).
3. الابتعاد عن التعاليم الدينية وعدم الاهتمام بما تدعو إليه.

سابعاً: المعوقات النفسية :

1. عدم الاهتمام بمشكلات المتطوع الأُسرية والإدارية وما لها من تأثير على العمل التطوعي.
2. عدم الاهتمام بالنواحي التشجيعية.
3. عدم التوازن في توزيع المهام ودخول عنصر المحاباة.
4. عدم إتاحة الفرصة للمتطوع للتعبير عن رأيه.

ثامناً: المعوقات الإدارية :

1. عدم وضع المتطوع في العمل المناسب لقدراته وميوله واستعداداته.
2. عدم مشاركة المتطوع في بناء التنظيمات والهياكل الإدارية.
3. عدم تهيئة الأماكن المناسبة للعمل والإنتاج.
4. عدم وجود الإدارات الواعية المحققة للأهداف.
5. عدم وضوح أهداف المنظمة ونشاطاتها.
6. عدم تحديد دور المتطوع في المنظمة.
7. عدم إلحاق المتطوع بدورات تدريبية وتأهيلية.
8. ضعف اللوائح والأنظمة الخاصة بالعمل التطوعي.

تعلمت من العمل التطوعي أن....

التطوع : يحقق مبدأ الشراكة المجتمعية.

التطوع : يحقق التكاملية في العمل.

التطوع : يعلم المنهجية (طريقة العمل الصحيحة).

التطوع : عمل اختياري وفق مقدرتنا و طاقتنا.

التطوع : قلب ينبض بالحياة (نعطي أمل للغير أن الخير موجود).

التطوع : مبدأ (له قاعدة - ما يُبنى عليه الشيء - الأصل - النواة).

التطوع : نكتسب منه مهارات ومعارف.

التطوع : تربية و تعليم و قيم نغرسها في أنفسنا و نعلمها للأجيال.

التطوع : يكسبنا حب التعاون والمساعدة والمساهمة والمساندة والتعاون والمشاركة.

التطوع : يساهم في عملية البناء النفسي والمجتمعي.التطوع : يحول الطاقة السلبية إلى طاقة إيجابية.

الخاتمة

نسعى بالعمل التطوعي إلى خلق الروح الإنسانية وبثها بين أفراد مجتمعنا الواحد والمجتمعات المختلفة. التطوع ممارسة تتطلب ثقافةً ووعيًا بما يُقدم لنا وللآخرين ولماذا. التطوع منا ولأجلنا ولغيرنا، وهو نابع من ولائنا وانتمائنا لأوطاننا وبمثابة رد جزء من الجميل لأوطاننا التي لن نفيها حقها. التطوع جزء من قيم مجتمعنا وخُلُق العطاء والتربية والتضحية ويعتبر عملًا ساميًا وجميلاً. وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال: "أحبّ الناس إلى الله أنفعهم للناس"، ولا يتأتى ذلك إلا بالتدريب والتأهيل فمنهما نستقى المعرفة للعمل بعلم.

الفهـــــرس

مقدمـة 9

ممارسـات وتطبيقـات التطـوع 13

التطـوع رسـالة وأمانـة 19

التطـوع وأنواعـه 23

التطـوع وأثره علـى الفـرد والمجتمـع 27

فوائـد العمـل التطوعـي وأهميتـه 31

عوامـل نجـاح العمـل التطوعـي 37

مُميّـزات العمـل التطوّعـي 41

المبـادئ الأساسـية للتطـوع 45

المحـاور الأساسـية للتطـوع 49

ميثـاق العمـل التطوعـي 53

الأسـرة و المُجتمـع 63

معوقـات العمـل التطوعـي 67

الخاتمـة 75

دمتم سالمين
وعلى الخير متعاونين ومعطائين

ثقافة التطوع

د. عادل عبدالله

نظـرًا لأهميـة العمـل التطوعـي في المجتمعـات، يمكننـا ملاحظـة أن المجتمعـات المتألقـة، ومنهـا بـلا شـك دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة، تولـي اهتمامًـا كبيـرًا للعمـل التطوعـي وتسـعى إلـى غرسـه في نفـوس أبنائهـا مـن مواطنـين ومقيمـين وتحويلـه إلـى سـلوك عملـي يحـرص عليـه الكثيـرون ويقبلـون عليـه مخلصـين متجردين مـن حـب الـذات بغـرض أن يكـون عملهـم هـذا خالصـاً للّه عـز وجـل ونافعًـا لهـم ولمجتمعاتهـم ولغيرهـم.

العمـل التطوعـي لـه ضوابـط وأصـول وأبجديـات وقواعـد أحببـت اضافتهـا فـي هـذا المؤلـف ليكـون النـواة والمرتكـز لمـن يحـب مـن المتطوعيـن والمهتميـن، لذلـك وضعـت فـي طيـات هـذا المؤلـف بعـض الأسـس العلميـة والميدانيـة التـي اكتسـبتها مـن خـلال مسـيرتي فـي العمـل التطوعـي.